وموضع عاشر ان يؤخذ الشيء الموجود على جهة العلة والكثرة لبعض الاشياء التي 20-b
تختلف في ذلك الشيء بالاقل والاكثر ، فيوضع خاصة للجميع ، بمنزلة من قال ان النار
الطف الاجزاء . وذلك ان هذا انما يصدق في نوع واحد من انواع النار وهو الضوء ، فان 25-30
النار ، كما يقول افلاطون ، ثلاثة اجزاء : لهيب وضوء وجمرة . والسبب في ذلك ان
الاشياء المفرطة ليس يمكن ان تظهر في اشياء كثيرة ، كانت تلك الاشياء كالانواع 35
للجنس او كالاجزاء للكل .

وموضع حادي عشر وهو ان توضع الخاصة بالاغلب والمقايسة ، فانه يعرض من هذا 135a-5
الآ[6] يصدق الاسم على ما يصدق عليه القول الدال على الخاصة . مثال ذلك من قال ان
خاصة النار انها اخف الاجسام ، او[7] ان خاصة الفرس انه اسرع الحيوانات ، فانه قد[8]
يمكن ان تعدم النار ويوجد ما يكون اخف من سائر الاجسام وهو الهواء مثلاً ، وكذلك
يمكن ان يعدم الفرس ويوجد ما هو اسرع من جميع الحيوانات وهو الحيوان الذي يليه في
السرعة . وانما تكون هذه[9] خاصة عند من يعلم انه لا يمكن ان تعدم النار ولا نوع
الفرس .

وموضع ثاني عشر وهو ان نضع الشيء خاصة نفسه ، وهذا انما يتفق اذا كان للشيء
اسمان مترادفان فانه لا يكون ما وضع خاصة خاصة . وهذا الموضع بيّن من امره ان واضعه 10-15
مغالط في الخاصة . مثال ذلك من قال ان خاصة الجميل انه اللائق ، وذلك ان اللائق
والجميل اسمان مترادفان .

وموضع ثالث عشر وهو ان الخاصة متى وضعت للاجسام المتشابهة الاجزاء 20-25
فينبغي[10] ان توجد لجميع الاجزاء التي من تلك الاجسام المتشابهة الاجزاء ، فاما متى
وجدت لاكثر اجزائها ولم توجد للاقل ، او وجدت للاقل ولم توجد للاكثر ، فما وصف[11]
من ذلك أنه خاصة فليس بخاصة . مثال ما وضح من ذلك لاكثر الاجزاء من غير ان
يوضع للكل من قال ان خاصة البحر ان ماءه مالح ، وذلك انه ليس خاصة كل بحر ان 30-35
ماءه مالح . ومثال ما يصدق على الجزء لا على الكل من قال ان خاصة الهواء انه
المستنشق ، وذلك ان المستنشق انما هو جزء منه . فاما المصحح فانه اذا صحّح ما وضع
خاصة على جميع الاجزاء ، وكانت تلك الاسطقسات الثلاثة[12] موجودة ، فقد ثبتت 135b

الخاصة . مثال ذلك من قال ان خاصة الارض انها تتحرك الى اسفل بالطبع ، وذلك ان 5
هذا يوجد لجميع الاجزاء كما يوجد للكل .

وموضع رابع عشر ان تكون الخاصة توضع بالقوة في ذي الخاصة ، ثم يعلّق وجود
القوة فيه بشيء يمكن ان يوجد وان يعدم . مثل من قال ان خاصة الالوان انها مبصرة
بالقوة ، فانه ان قدر ارتفاع الحيوان وعدمه ارتفعت هذه الخاصّة الآ عند من يتصور ان
الحيوان لا يمكن ان يعدم ، فبهذا يمكن ان تبطل الخاصة . واما المثبت فبعد هذا وهو
الآ[13] يكون يعلّق وجود القوة في الشيء الذي وضعت له الخاصة بشيء يمكن في بادئ
الرأي ان يتصور عدمه . مثل من قال ان خاصة الموجود ان يفعل او ان ينفعل .

فهذه هي جميع المواضع الخاصة بالخاصة . واما سائر المواضع الباقية فهي مشتركة
بجميع المطالب ، وهي بالجملة مأخوذة : اما من المتقابلات ، واما من الشبيه ، واما من
الاقل والاكثر والتساوي ، واما من التصاريف والنظائر ، واما من الكون والفساد . ولنشرع
في ذلك على تعليم ارسطو فان في ذلك رياضة ما .

— ٦ —

في المواضع المأخوذة من المتقابلات

فمنها موضع اول مأخوذ من التضاد . اما المبطل فينظر فان كان ضد الخاصة غير
موجود خاصة لضد الشيء الذي وضعت له الخاصة فما وضع خاصة فليس بخاصة . 10
مثال ذلك انه ان لم تكن خاصة العدل انه الافضل لم تكن خاصة الجور انه الاخس .
واما المثبت فان كان ضد الخاصة موجودًا خاصة لضد الشيء الذي وصف بالخاصة ، فما
وضع انه خاصة فهو خاصة . مثال ذلك ان كان خاصة الخير انه مرغوب فيه فالشر انه 15
مهروب منه .

وموضع ثانٍ من المضاف . اما المبطل فينظر فان كان مضايف الخاصة ليس بخاصة